

خطر الإرهاب عزز التنسيق الأمني بين مصر وروسيا

بقيت حادثة سقوط الطائرة الروسية في سيناء في صدارة اهتمامات وسائل الإعلام العالمية التي رصدت آخر المعلومات والتحليلات عن أسباب هذه الحادثة وأبعادها إذا ما تبين أنها عمل إرهابي، ما يشكل خطراً على الأمن الإقليمي والعالمي، لأن ذلك يؤكد امتلاك المنظمات الإرهابية أسلحة جوية قادرة على ضرب أهداف ومصالح إئة دولة في العالم، وليس فقط المصالح الروسية أو المصرية. ما عزز التنسيق الأمني والاستخباراتي الروسي - المصري لمواجهة الإرهاب، العدو المشترك للبلدين، وطُرحت مجدداً مسألة الدعم الغربي لا سيما الأمريكي - البريطاني لحركات الإسلام السياسي وعلى رأسها جماعة «الإخوان المسلمين» والتي تُنتج تنظيمات إرهابية كـ«داعش»، وغيرها.

وفي السياق، اعتبر روبرت باير، المحلل الأمني لدى «سي إن إن» أنّ القلق قد يمتد إلى مطارات أخرى في مصر في حال أُتضح وجود اختراق في مطار شرم الشيخ، وأن مصر ستواجه تحديات كبيرة جداً إذا تبين أنّ الحادثة هي بالفعل عمل إرهابي. واستبعدت أسنادة السياسة والعلاقات الدولية بجامعة القاهرة، الدكتورة نورهان الشيخ، أن تتجسّد محاولة الرئيس المصري لوقف الدعم الأوروبي لجماعة الإخوان.

حادثة منى، كانت مدار بحث وناقش، حيث أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهادي، أنّ السعودية مسؤولة عن فاجعة منى وعليها أن تتحمل جميع تبعات ذلك.



باير لـ«سي إن إن»: مصر ستواجه تحديات كبيرة إن كان حادث الطائرة تفجيراً

قال روبرت باير، المحلل الأمني لدى CNN والعمل السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، إنّ التحرك الذي تقوم به شركات الطيران البريطانية بوقف رحلاتها إلى شرم الشيخ إلى جانب الانتقادات التي حملها الإعلام للسلطات المصرية، تؤكد وجود أدلة على تفجير قنبلة على متن الطائرة الروسية التي سقطت في سيناء، مضيفاً أنه لو كان هناك بالفعل مشكلة فنية لسارت القاهرة وموسكو إلى الكشف عنها. وأضاف باير، رداً على سؤال حول إمكانية وجود دليل قوي لدى المؤسسات الأمنية وشركات الطيران الغربية يُفيد بتفجير قنبلة على متن الطائرة الروسية التي سقطت فوق سيناء: «لا أعتقد أننا رأينا الأدلة كلها، ولكن هناك أدلة أخرى، ومع فحص المزيد من الجثث والحطام ستؤكد هذه الفرضية».

وتابع باير بالقول إنّ قراءة تسريبات الصحافة العالمية وقرارات شركات الطيران بتحويل مسار رحلاتها أو بتعليقها باتجاه سيناء يشير إلى وجود أدلة ما زالت لم تخرج إلى العلن بعد، وأضاف: «الصحافة وشركات الطيران لم تكن لتتحرك وتهاجم المصريين لو لا وجود شيء مؤكد. لو أنّ المصريين والروس اكتشفوا وجود مشكلة فنية لأعلنوا بظل دور روسيا حالياً في الشرق الأوسط، وموقف النظام المصري الحالي».

وأشار إلى أنّ الجرم بشكل نهائي بوجود قنبلة على متن الطائرة قد يستغرق أشهراً عدة، مستنداً على ذلك بقضية طائرة لوكربي التي ما زال الجدل دائراً منذ سنوات حول طريقة زرعها وتفجيرها رغم التاكيد من وجودها.

وأضاف باير: «أنّ القلق قد يمتد إلى مطارات أخرى في مصر، في حال اتضح وجود اختراق في مطار شرم الشيخ». وقال: «كيف نعرف أنّ مطار القاهرة ليست فيه مشكلة مماثلة؟ مصر ستواجه تحديات كبيرة جداً إذا اتضح أنها بالفعل قنبلة. لا نعرف كيف دخلت هذه القنبلة، وقد لا نعرف كيف عملت، وما إذا كان أحدهم قد زرعا أو دشها في حقائب الركاب».

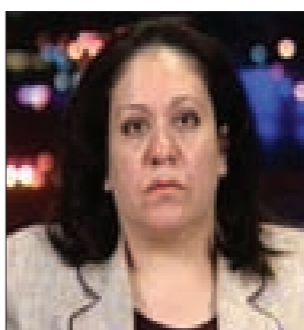


أمير عبد الهادي لـ«فارس»: السعودية مسؤولة عن فاجعة منى

قال مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهادي، إنّ المتابعات مستمرة لتحديد مصير الحجاج الإيرانيين المفقودين في فاجعة منى ومنهم الدبلوماسي غضنفر ركن أبادي، داعياً السعودية إلى تحمل مسؤولياتها إزاء هذه الفاجعة. وأضاف أمير عبد الهادي عن آخر المتابعات حول مصير ركن أبادي أنّه «تمّ خلال المباحثات الأخيرة لرئيس منظمة الحج ورئيس القنصلية الإيرانية في جدة مع المسؤولين السعوديين، التأكيد بشكل خاص على تحديد مصير ركن أبادي، كما تمّ نقل هذا الموضوع مرات عدة إلى القائم بالأعمال السعودي في طهران».

وقال عبد الهادي إنّ «على المستوى الدولي، إلى جانب تناول القضية من قِبَل وزير الخارجية الإيراني مع مسؤولي الأمم المتحدة، تمت متابعة هذا الموضوع عبر الصليب الأحمر الدولي، أيضاً». وأكد مساعد وزير الخارجية الإيراني على أنّ السعودية مسؤولة أمام العالم عن فاجعة منى، وعليها أن تتحمل جميع تبعات ذلك، بما فيها التبعات القانونية.

وأضاف أنّ «متابعة قضية تحديد مصير آخر المفقودين في فاجعة منى تتواصل من دون أيّ تساهل، وبجدية».



الشيخ لـ«سبوتنيك»: زيارة السيسي لن تؤثر على موقف بريطانيا تجاه «الإخوان»

قالت أسنادة السياسة والعلاقات الدولية بجامعة القاهرة، الدكتورة نورهان الشيخ، إنّ المقر الرئيسي للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين يوجد في بريطانيا حالياً، بالإضافة إلى الأمين العام للتنظيم وعدد كبير جداً من القيادات الإخوانية، سواء التي خرجت من مصر بعد 30 حزيران، أو القيادات التي تقود عمل الجماعة في أوروبا كلها. وأشارت إلى شبكة علاقات قوية لقيادات الإخوان في البرلمان أو أجهزة الإعلام المختلفة أو مع رجال الأعمال، لذلك لا نتوقع أي تغيير في السياسة البريطانية تجاه جماعة الإخوان، والشاهد على هذا، على سبيل المثال، قرارات بريطانيا في ما يتعلق بتعليق الطيران فوق شرم الشيخ. وأوضحت أسنادة العلاقات الدولية أنّ التحركات المصرية في أوروبا بشكل عام، سواء ألمانيا، فرنسا، إيطاليا، إسبانيا أو بريطانيا، هي محاولة تطبيع للوضع المصري في أوروبا، أو محاولة لوقف الدعم الأوروبي لجماعة الإخوان وإن كانت محاولة مشكوك في نجاحها، بل يجب علينا أن لا نتوقع وقف الدعم من بريطانيا وألمانيا، حيث أنّ في هاتين الدولتين تحديداً، يوجد لوبي إخواني قوي جداً، فالتنظيم الدولي أعلن من ألمانيا العام 1982، وبالتالي لا نتوقع تغييراً جذرياً، ولكن على الأقل نأمل أن لا يكون هناك تصعيد دائم ومواجهة بين الدول الأوروبية ومصر».

كما أشارت إلى أنه كانت هناك زيارات عدة خلال فترة وجيزة بين مصر وروسيا، فالوضع في ما يخص روسيا مختلف، حيث أنّ روسيا دولة صديقة، وهي دولة تتفق معنا بالكامل في ما يتعلق بالرؤية، ومكافحة الإرهاب، وأيضاً في ما يتعلق بجماعة الإخوان كجماعة إرهابية، فهناك تطابق شبه كامل، استراتيجي وأمني واستخباراتي بين الدولتين.

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية



فيما كان أهالي العسكريين المخطوفين يلتقون سفير تركيا في لبنان، وقع انفجار في عرسال أدى إلى مقتل عشرة أشخاص من علماء القلمون السوري وجماعة النصرة.

وحتى الآن لا تفاصيل إضافية حول سبب وجود وفد علماء القلمون في عرسال، رغم الكلام على مناسبة عقد قران، وكلام آخر على تواصل الوفد مع «النصرة» حول العسكريين اللبنانيين المخطوفين.

وليس بعيداً من عرسال الحدودية، شهدت دمشق قصفاً قوياً لمنطقة جوبر، في وقت قال السفير الروسي في بيروت إن لا شأن للأطراف الدولية بمن يرأس سورية.

وإلى السواحل السورية تأتي قريباً حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول بقرار رئاسي لمحاربة «داعش».

ورغم التطورات في سورية قصفاً وغارات جوية، واليمن تحضيراً لمعركة الجوف الممهدة لمعركة صنعاء، ما زالت قضية الطائرة الروسية التي تحطمت في سيناء المصرية تستقطب الاهتمامات الدولية، والحكومات الأوروبية وضغطت باتجاه وقف الرحلات الجوية إلى شرم الشيخ، وهذا ما دفع الرئيس المصري لزيارة لندن لثلاثة أيام اعتباراً من اليوم.

وبالعودة إلى لبنان، تُشير إلى أنّ المعالجات الخاصة بقضية النفايات المكدسة لم تُتمر رغم الطقس الماطر.

وحتى الآن أيضاً، لا نتيجة للاتصالات الجارية لعقد جلسة لمجلس الوزراء، في حين تبدو الجلسة التشريعية بعد أسبوع مضمومة النصاب لكن الجهد مُنصب على ضمان ميثاقية عقد الجلسة.

وعلى جدول أعمال هذه الجلسة ثمانية وثلاثون بندا، أحدها يتعلق بقانون مكافحة الأموال وآخر بقانون مواجهة تمويل الإرهاب، وسيرفع رئيس لجنة المال هذا الإنجاز الذي قامت به اللجنة الفرعية إلى الرئيس بري غداً.

إنّ، عرسال شهدت انفجاراً أوقع عشرة قتلى من علماء القلمون السوري و«جبهة النصرة».



كأنّ المشهد المتأزم تنقسه صورة الدماء حتى زاحم الملفات ذوي قادم من عرسال. انفجار عند الأطراف من الهوة الأمني في لبنان لساعات، وأصاب كيانات للتكفيرين وشرعييهم السوريين.

عُرِفَ الهويّات وتعدّدت الروايات، فأخرج الحادث من التفاصيل اللبنانية، من دون أن يُنهَي أسئلة قديمة جديدة عن واقع عرسال. ماذا يفعل مشايخ معروفو الوجهة والانتباه في البلدة؟ بل من أجاز أو حمى محكمة شرعية لهم هناك، ومن يقف وراء الانفجار وهل تقام حدّ الخلافات ليفتح أبواب التصفيّات؟

أبين الجهات المعنية في البلدة المترنمة سكانها سواء كانت بطاقية أو من دونها؟ وهل ما جرى أنهى خلافاً بين هيئة المشايخ القتلى المحسوبين على «النصرة» مع «داعش»؟ أم فتح حساباً جديداً سيدفع ثمنه مجدداً أهل عرسال؟

أسئلة يرسم الأجهزة الأمنية والجهات السياسية الراعية لمن أسموهم وجهاء عرسال. سياسيا، وجهة أقطاب اللبنانيين مع التشريع في مجلس النواب جلّسة دعا إليها رئيس مجلس النواب، فنالت النصاب الميثاقية على أغلب الظنّ بعد ضمانها النصاب العددي، أما عداد الاقتراحات لملف النفايات فتوقّف عند خيار التصدير. خيار يحتاج إلى أسابيع، بل أشهر حتى تكتمل الصيغة. فماذا عن النفايات المجتاحة للشوارع والمناطق حتى تكتمل الاجراءات؟



توقّف البحث في النفايات اليوم. لأن لا شيء جديداً أو مضافاً إليها. باستثناء 2500 طن من النفايات الجديدة المضافة كل يوم. علق البحث في الحول، في انتظار تنظيف سوكلين كلياً، ونسيان فضيحة المناقصات، وتزييت متعهدَي مطامر أخرى، أو تنفيج وكلاء بوخر التسفير، بنحو 25 مليون دولار، من جيوب المواطنين، نمنا لحفايا حكومة تمام سلام وبيتة محمد المشنوق ومجلس نبيل الجسر وبالوعة ميسرة جدك... وإذا طالب المواطنين بالمحاسبة، مندوهم بالقمع القضائيّ، وهؤلوا عليهم بالكلوكيرا

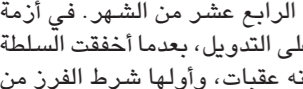


على مشارف نهاية الأسبوع الجاري، ومن حيث لا تدري، عادت عرسال واحتلت جزءاً من الحدث بانفجار يتيم التبيّن حتى اللحظة استهداف هيئة علماء القلمون، السورية الهويّة والعرسالية الإقامة. وفي مطلع الأسبوع المقبل، تدور محرّكات ساحة النجمة على فيول تشريع الضرورة، لكن التشريع بحاجة إلى تشريع، وعملية إزالة العوائق بمبضع الأحزاب المسيحية.

فالكاتب ترى أن لا ضرورة لتشريع الضرورة في ظل الشغور الرئاسي والعونيون معلقون على مريحة اتصالات تُجرى لإقرار مشاريع الضرورة، لا إدراجها فقط في جدول الأعمال. أمّا الموقف القواتي فمترود لمؤتمّر صحافي للكيم رُحّل من اليوم إلى أجل لم يسمّ، واستبدل بقاء مسائي تشاوري مع وفد الجنرال إبراهيم كتعان. القوى السياسية الفاعلة الأخرى كالمستقبل، تركت حليفها القواتي في مهمّ القرار بإعلان السنيرة الحضور بعدما باعهم حلّ الكلام من أنّ غياب القوات والتيار الوطني يُفقد الجلسة ميثاقيتها. ما بين تشريع الضرورة وجولات الحوار وقت ضائع للوصول إلى اللا شيء. يليهو به السياسيون، يطرحون في بازار القوانين الانتخابية

سبعة عشر قانوناً، فيما قانون النسيبة على مستوى المحافظات مع الصوت التقضيي مروك في أدرج المجلس، مدفون بشهادة تمديد ثان، والسلطة التشريعية من رأس هرمها إلى قاعدتها النيابية تاخذ القوانين إلى التشريع خدمةً للتمديد على قاعدة «بياخدونا عاجبر بيردوننا ععلشاهين» وفي البحث عن رئيس من رئيس الجمهورية المتتالية.. يُفصّلون رئيساً من ورق للوصول إلى اللا رئيس؛ فالموامسات وفق رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان يحدها الدستور، لا تُرسم على ورق الثامن من آذار، ولا لتؤنّ بأقلام الرابع عشر من الشهر. في أزمة

النفايات أخذ الحراك استراحة محارب. لكن نفاياتنا مطروحة على التدويل، بعدما أخفقت السلطة السياسية في ضمّها وفرزها وطمرها، لكن تدويل نفاياتنا دونه عقبات، وأولها شرط الفرز من المصدر قبل التصدير. في كل دول العالم يفرز الناس النفايات إلا في لبنان، فالنفايات أصبحت تفرز الناس، وهي ستفصّل وجه السلطة الحاكمة في المحافل الدولية بعدما عرّتها في المحافل الشعبية.



في تطوّر غير مسبوق، أربع عواصم هي واشنطن ولندن وباريس وبرلين، تُرَجّح عملاً إرهابيا تسبّب في إسقاط الطائرة الروسية ،وهذا الترحيح بشكل ضربة قاصمة إلى مصر التي تحاول النهوض بعد ضربات أمنية واقتصادية، فهل تكون طائرة سيناء لوكربي الثانية؟

وإذا كانت لوكربي الأولى قد جعلت ليبيا القذافي تدفع الثمن، فمن سيدفع الثمن عن لوكربي الثانية؟ إلى الداخل اللبناني انفجار غامض في عرسال استهداف هيئة علماء القلمون متسبباً في أربعة قتلى وخسعة جرحي.

في موازاة الخسائر في الأرواح، يُطرح السؤال عن التوقيت وعن تأثير هذا التطوّر على ملف العسكريين المخطوفين.

ونبقى في الداخل ولكن في موضوع النفايات، هل سقط خيار الطمر وهل أُنشئ خيار الترحيل؟ سقوط الخيارات جعل المعنيين في حال من الصمت في مقابل اتصالات ولقاءات بعيدة من الضوء، من دون أن يلوح في الأفق أيّ مؤشر إيجابي لهذه المعضلة.



إذا كان بند النفايات يتيم وضع مجلس الوزراء خارج الخدمة فهل يدفع بند قانون الانتخاب مجلس النواب إلى المصير نفسه؟

المؤشرات الأولية تدل على أنّ الرئيس بري سينجح في تجاوز القطوع من خلال استخدامه جوكر الميثاقية البديلة انطلاقاً من أنّ التمثيل المسيحي مؤمّن عبر النواب المستقلين، والمرتدة والطاشناق المتردّد.

وجاءت زيارة حاكم مصرف لبنان إلى عين التينة والإسراء لتعطي بري جرعة دعم للمضي في عقد الجلسة، فرياض سلامة الماروني طالبه بعقدها أقله لتمرير قوانين قروض التنمية وإصدارات الديون وتلك التي تُبقي لبنان ضمن المنظومة الدولية الضابطة للانتقال الأمن للامول.